

ملخص المحاضرة الرابعة : نظريات علم النفس الاسري

-1 النظرية البنائية:

هي نظرية ذات امتدادات جشطالتي وتعنى بدراسة الكل لفهم الجزء ، وتسقط ذلك على المجال الاسري اي ان لكل عنصر داخل الاسرة دور ووظيفة تتجلى من خلال التفاعل الكلي بين افرادها ، و ان لكل عنصر تأثير على الاخر في اطار المجموعة ككل.. ويتضح ذلك من خلال رواها : ليفي – بارسونز- ومرتون وتذهب هذه النظرية الى ان لها 4 مبادئ اساسية هي:

- التكيف/ التكامل/ تحقيق الهدف/ خفض التوتر

-2 نظرية التفاعل الرمزي:

تولدت هذه النظرية كارهاص لعامل الهجرة من بلد لأخر خاصة بين الأسر حديثة الهجرة وما يلي ذلك من افتقاد للقدرة على التواصل الناتج عن عدم الإلمام بالقيم المحلية للبيئة الجديدة محل الإقامة ، وما يتبع ذلك من خلل تواصلية قد يؤدي الى سوء التفاعل مع الاخر.

و من خلال ذلك يرى كولي ان الاسرة عبارة مجموعة من التفاعلات الرمزية ذات البعد الدلالي وما يحمله من معنى رمزي يدل على القبول او الرفض او الرضى ، ويتجلى ذلك من خلال ابسط الامور اثناء التواصل اللغوي ، الايمائي و الاشاري الذي يحتوى على وعاء و رصيد وجداني و سلوكي يحمله بين طياته و يصبح ذو مدلول معين في البيئة الاسرية ، و يؤدي ذلك الى خلق نوع من التفاعل بين افراد الاسرة .

و يضيف ميد ان هذا التفاعل يساهم في نشأه الطفل بالتزامن مع استدخاله لتلك الرموز التي عايشها سلوكا و لفظا و عاطفة من خلال افراد اسرته ، و ذلك عن طريق ادراك معاني رمزيها و بالتالي يعبر عنها لغويا في مراحل نموه اللاحقة ، و يضيف ميد الى ان تلك التفاعلات الرمزية تعبر عن بداية السلوك الاجتماعي.

-3 نظرية التطور الاسري

يرى اصحاب هذا لتوجه النظري انه يجب التركيز في دراسة الاسرة على مراحل تطورها انطلاقا من عامل الزمن كمرتكز في التفاعل البيئشخصي ، حيث ان الاسرة كلما تطورت زمنيا كلما تعرضت لمجموعة من المتغيرات التي تساهم في تحولها.

وتركز هذه النظرية على خصوصية كل مرحلة من مراحل تكوين الاسرة من خلال التالي:

- التركيز على الاسرة في نسقها الزوجي بالدرجة الاولى.
- التركيز على نمط تكوين الاسرة بعد الزواج (بعد الانجاب).
- التركيز على النمط المعيشي والاجتماعي وبوادر تغيره مع تعدد المسؤوليات
- لكل اسرة خصوصية في تركيبها من الناحية العمرية و دور كل فرد فيها بعد تغير تفاعله مع دوره داخل الاسرة. ويعتبر ذلك من بين متغيرات البعد الزمني.

نجد ان دوفال قدمت الواجبات التطورية للاسرة على النحو التالي:

- المتطلبات البيولوجية
- المتطلبات الاجتماعية
- المتطلبات النفسية

أما باتريك فقدم نموذجا مرحليا لدور للاسرة ذو بعد تعليمي:

- اسرة ما قبل المدرسة
- اسرة المدرة الابتدائية
- اسرة المدرسة الثانوية
- اسرة البالغين.

مقياس علم النفس الاسري ————— مستوى السنة الثالثة ليسانس ————— تخصص علم النفس التربوي

يمكن ايجاز هذه النظرية في المجال الاسري في اسلوبين:

- أ- يتم التعلم داخل الاسرة عبر اسلوب التدعيم بعد الاستجابة السلوكية .
- ب- يعتمد على التقليد كعامل رئيسي في التعلم داخل البيئة الاسرية .